

ندما سمعت تعبير «عصر المعلومات» لأول مرة أيضا^٤ فما الذي يعنونه بتعبير «معلومات». وقد ذكرتني الدعوى القائلة إن المعلومات سوف تحدد المستقبل^٥ شهد الحفل الشهير في فيلم «الخريج» الذي عرض لأول مرة عام ١٩٦٧. في ذلك^٦ شهد أمسك رجل أعمال بـ «بنيام^٧» - ^٨تخرج حديثا في الجامعة والذي أدى دوره داست^٩ هوفمان - من عروة ثوبه وقدم له نصيحة طوعية في ^{١٠}هنة لخصها في كلمة واحدة: «البلاستيك». وتساءلت لو أن ذلك^{١١} شهد كتب بعد ذلك بعقود قليلة^{١٢} هل كانت نصيحة رجل الأعمال ستصبح : «كلمة واحدة ماء داخل أحد مكاتب المستقبل: «كم^{١٣} لك من المعلومات؟»^{١٤} «سويسرا بلد عظيم بسبب كل تلك المعلومات التي^{١٥} لكونها هناك^{١٦}» «سمعت أن مؤشر أسعار المعلومات في ارتفاع الآن». وتبدو هذه العبارات عبثية لأن^{١٧} المعلومات ليست بالشيء^{١٨} لموس أو القابل للقياس^{١٩} كما هو الحال في^{٢٠} واد التي عرفت بها عصور سابقة^{٢١} على^{٢٢} أن^{٢٣} المعلومات أصبحت شيئا مهما بصورة متزايدة بالنسبة لنا. وثورة^{٢٤} المعلومات لم تزل بعد في بدايتها. وستنخفض تكلفة الاتصالات بالقدر نفسه من التسارع الذي انخفضت به أسعار أجهزة الكمبيوتر. ولكي نفهم^{٢٥} إذا ستصبح المعلومات مركزية لهذه الدرجة^{٢٦} فإن من^{٢٧} هم أن نعرف كيف تغير التكنولوجيا الطرق التي نتعامل بها مع^{٢٨} المعلومات. أما إذا كنت تفهم كيف تعمل الكمبيوترات الرقمية^{٢٩} فستكون ملما على الأرجح بكل ما تشرحه هذه الصفحات^{٣٠} ومن ثم فلتنتقل مباشرة من إن الفارق الأكثر أساسية الذي سنلمسه في «معلومات»^{٣١} مستقبل هو أن الأغلب الأعم منها سيكون رقميا. كذلك كثيرا ما يتم الآن تنضيد الصحف والمجلات في شكل إلكتروني^{٣٢} ثم تطبع على الورق كوسيلة ملائمة للتوزيع^{٣٣} ويتم تخزين^{٣٤} المعلومات الإلكترونية تخزينا دائما - أو للفترة التي يريد بها الشخص^{٣٥} عني - في قواعد بيانات أجهزة الكمبيوتر^{٣٦} تلك البنوك العملاقة للبيانات الصحفية^{٣٧} تاحة دائما من خلال الخدمات